- تصنيفات طرائق التدريس :

ومن هذه التصنيفات هي :

1ـ التصنيف على أساس دور كلّ من المعلّم والمتعلّم : وفي ضوء هذا المعيار، معيار دور المعلّم والمتعلّم ، نقسم طرائق التدريس إلى ما يأتي :

أ - طرائق يكون فيها الدور الفاعل للمعلّم ، كطرائق المحاضرة والإلقاء والعرض

ب - طرائق يكون فيها الدور الفاعل للمتعلّم ، ويقتصر دور المعلّم على التوجيه ،

كطرائق التعلّم الذاتي ، كالتعليم المبرمج ، والحقائب التعليميّة ، والبرامج المحوسبة .

ج - طرائق تجمع بين دور المعلّم والمتعلّم كما هي الحال في المناقشة .

2 ـ التصنيف على أساس عدد الطلبة ، وتصنّف هنا ضمن فئتين :

أ طرائق التدريس الجمعيّ ، كالمحاضرة ، والمناقشة ،وحلّ المشكلات ، والتعلّم التعاونيّ .

ب طرائق في التدريس الفرديّ ، كالتعليم المبرمج ، والتعليم الحاسوبيّ .

3ـ التصنيف على أساس طبيعة التفاعل بين المعلّم والمتعلّم ، وتصنف في فئتين :

أـ طرائق يتمّ فيها التفاعل بين المعلّم والمتعلّم مباشرة ، كالإلقاء والمناقشة ، والعصف الذهنيّ .

ب ـ طرائق يتمّ فيها التفاعل بين المعلّم والمتعلّم بصورة غير مباشرة ، كالتدريس التلفزيوني عن طريق الدوائر المغلقة أو المفتوحة .

4- التصنيف على اساس الصلاحية للمواد الدراسية ، وتصنف ضمن فئتين

أـ طرائق تدريس عامة تصلح لمختلف المواد كالمحاضرة والمناقشة

ب ـ طرائق تدريس خاصة تصلح لمادة معينة ، كطرائق تدريس اللغة العربية او طرائق تدريس الاجتماعيات او طرائق تدريس العلوم وغيرها من المواد .

طرائق التدريس الشائعة :-

من الضروري على المعلم ان يلم بطرائق التدريس المتعددة ولا يقتصر على طريقة واحدة لعوامل عدة منها :-

عدم وجود طريقة تدريس مثلى خالية من العيوب ، ووجود عوامل تؤثر في اختيار الطريقة لطبيعة التلميذ ، والمادة ، والموضوع ، وحجم الصف ، والوسائل التعليمية المتوافرة ، والمعلم ، والبيئة.. الخ ، وندرج ادناه اهم الطرائق الشائعة في التدريس :

أولا : طريقة المحاضرة :

حظيت هذه الطريقة بتسميات عدة منها (الطريقة الإلقائية ، والطريقة الإخبارية) . وهي من أقدم الطرائق التعليمية ، فقد رافقت المدارس منذ نشأتها ، واستعملت في تدريس المواد جميعاً ، فحين قسّم أفلاطون الناس إلى طبقات متباينة خصّ الفئة الممتازة التي تتمتع بالعبقرية الفذّة بالإعداد والتربية ليكون من بينهم الفلاسفة والحكام ، ولذا فقد استعملت المدرسة منهجاً و أسلوباً موحداً بقصد تدريب عقول من تضمهم تلك الفئة الممتازة ، وذلك عن طريق الإلقاء، والتحفيظ ، والتسميع لمواد ودراسات قد لا تمت من قريب أو بعيد لحياتهم الحاضرة، أو المستقبلية.

وتقوم هذه الطريقة على أساس العرض الشفوي للمادة إذ يقوم المدرس بإعداد المادة التي يريد تدريسها ، وليس لآراء الطلبة أهمية في هذه الطريقة ، ويقتصر عمل الطالب فيها على مجرد استقبال المعلومات بطريقة الإصغاء والانتباه على الرغم من إبدائه بعض الأسئلة والتعليقات .

وفي هذه الطريقة ينصب التركيز على الحقائق والمعلومات ، وليس على شخصية الطالب .

* مزايا طريقة المحاضرة :

- فعّالية هذه الطريقة في نظر المربين في اكتساب الطلبة المعلومات التي تعدّ نقطة البدء في خبرتهم التي تستطيع ترتيب وتنظيم المعارف والحقائق الجديدة حولها.

- كونها طريقة مألوفة عند المدرس والطالب وغالبية المشتغلين بحقل التعليم ، لأنّهم درجوا عليها فاعتدوها خلال القرون الماضية .

- إنّها اقتصادية مقارنة بالطرائق الأُخرى فهي تختزل الوقت والجهد للمدرس والطالب إذ تمكّن المدرس من تغطية دائرة واسعة من المعلومات والحقائق ، وتسهل له عرض موضوعاته بيسرٍ وانسياب .

- إنّها محببة من المدرس والطالب إذ تجعل كلاً منهما في مأمن الإحراج الذي قد تسببهُ أسئلة الطالب والمدرس، وبها يتحدد دور كل من المدرس والطالب بشكل واضح .

- إنّها طريقة صالحة لتوضيح الجوانب الغامضة المبهمة من الكتاب المقرّر، التي يصعب على الطالب استيعابها عند القراءة ، كما إنّها صالحة لتقديم مادة إضافية لا يحتويها المنهج، ولا الكتاب المقرر .

- إنّها طريقة جيدة في مراجعة المادة الدراسية ، ووضع خلاصة لها تتضمن النقاط المهمة فيها.

- سهولة عملية التقويم لجهد الطلبة وتحصيلهم، وذلك عن طريق الحفظ والتسميع .

* مساوئ طريقة المحاضرة :

- إنّ عمل الطالب فيها يكون سلبياً مقتصراً على تلقي المعلومات و يتطلب التعلم الصحيح إيجابية الطالب ، ومشاركته الفاعلة في العملية التعليمية.

- عدم مراعاتها للفروق الفردية بين الطلبة، فالمحاضرة واحدة للجميع .

- قد تتحول هذه الطريقة إلى عملية إملائية يقوم بها الطلبة عندما يعوزهم تشخيص النقاط المهمة في المحاضرة ، فيميلون إلى كتابة كل ما يقوله المدرس ، كما إن بعض المدرسين يميل إلى إملاء ما جمعهُ من المادة إلى طلابه.

- عدم ملاءمة هذه الطريقة لمستوى نضج التلاميذ ولاسيما في مرحلة الدراسة الابتدائية والمتوسطة ، إذ تتطلب هذه الطريقة استمرارية في الانتباه والتركيز مما يصعب عليهم مواصلة ذلك ، ويسبب لهم الملل والتعب ، ولذا لا يحبّذ الإلقاء المتواصل في مثل هذه المراحل ، وتحبّذ الاستعانة بوسائل إيضاح ، أو ببعض الأسئلة التي توجه إلى الطلبة بين آونة وأخرى .

- قد يصعب على الطلبة تحليل المحاضرة والوقوف على نقاطها الأساسية مما لا يحقق الفائدة المرجوة منها ، ويسبب لهم شرود الذهن ، وعدم الانتباه ، والكسل العقلي وضعف القدرة على البحث والتحليل والاستنباط .

* أسس نجاح طريقة المحاضرة :

- أن يهيئ المحاضر المادة المراد تقديمها، ويكون مستعداً لذلك استعداداً جيداً .
- يجب أن تخطط وتنظم المحاضرة كي لا تنحرف عن موضوعها .
- يجب أن ترتبط المحاضرة بخلفيات الطلبة ومعارفهم، ورغباتهم وميولهم فإذا لم تكن كذلك فلا جدوى ترتجى منها للطلبة .
- أن يراعي المحاضر في محاضراته الانتقال المتدرّج من السهل إلى الصعب ، ومن البسيط إلى المركب ، ومن المحسوس إلى المجرّد .
- على المحاضر إلا يكون صوته على وتيرة واحدة يحدث في الطلبة الملل والكسل ، وأن يكون معتدل السرعة يتضمن استفادة الطلبة من المحاضرة .
- يجب أن تكون لغة المحاضر واضحة، وبسيطة، وأن تكون عباراته متناسبة ومستوى الطلبة .
- أن يسعف المحاضر محاضراته بوسائل تعليمية تسّهل على الطلبة استيعاب وفهم المادة بشكل أفضل .
- يجب أن يتأكد المحاضر من أنّ عقول طلبته مهيأة ومستعدة لتلقي المادة الجديدة .
- على المحاضر أن يحسن تقدير الوقت المخصص لمحاضرته، من أجل أن لا يضيع بين الإطالة والاختصار.
- الاستفادة من السبورة في تدوين النقاط المهمة الواردة في المحاضرة ، لتبقى شاخصة أمام الطلبة .

ثانيا : طريقة حل المشكلات :

ان طريقة حل المشكلات تقوم على اثارة مشكلة تثير اهتمام الطلبة وتستهوي انتباههم وتتصل بحاجاتهم وتدفعهم الى التفكير والدراسة والبحث عن حل علمي لهذه المشكلة .

وان استعمال طريقة حل المشكلات في التدريس يعزز علاقة المدرسة بالبيئة التي يعيش فيها الطالب ويجعل للمنهج وظيفة اجتماعية نافعة ، لان هذه الطريقة سوف تجعل الطالب اكثر قدرة على مواجهة المشكلات والسعي الى ايجاد الحلول المناسبة معتمداً في ذلك على نشاطه الخاص وذلك من خلال ربط العلم بالعمل وبتكامل الفكر مع الواقع .

* خطوات طريقة حل المشكلات :

- وجود مشكلة : ان البيئة المحيطة بالطالب تثار فيها العديد من المشاكل والمواقف المعقدة والطالب يكون في حالة شك او تردد منها لعدم امتلاكه المعلومات الكافية عنها وعلى المعلم ان يعمل على اثارة اهتمام الطلبة من خلال اثارة المشكلات التي تنسجم وطبيعة المادة العلمية ومستوى الطلبة .

- تحديد المشكلة : يقوم الطالب في هذه الخطوة بتنظيم المشاكل والمواقف الغامضة وحصرها في طريق محدد حسب اهميتها واختيار المهم منها وترك غير المهم .

- طرح الحلول الممكنة : يقوم الطالب في هذه الخطوة باستعراض الحلول الممكنة ولكنه يواجه مشكلة النقص في المعلومات من اجل ايجاد الحل المناسب مما يدفع الطالب الى البحث عن المعلومات .

- اختيار الحل المناسب : يقوم الطالب في هذه الخطوة باختيار الحل المناسب من بين الحلول المطروحة للمشكلة ومن اجل ذلك يقوم الطالب بجمع المعلومات الخاصة بالمشكلة وذلك من خلال مساعدة المعلم لهم .

- التطبيق : بعد ان يختار الطالب الحل المناسب فأنه يسعى الى التأكد من صحة هذا الحل من خلال التجربة فاذا ظهر الحل المختار صحيح يتم قبوله ، وان كانت الوقائع تدل على عدم صحة الحل المختار يقوم الطالب برفضه والبحث عن حلول اخرى .

* مزايا طريقة حل المشكلات :

- تعمل على اثارة انتباه الطلبة والتلاميذ وتوجيه تفكيرهم باتجاه المشكلة من اجل ايجاد الحل المناسب .

- تعزز العلاقة وتقوي الثقة ما بين الطالب والمدرس وذلك من خلال التوجيهات والإرشادات التي يقدمها لهم .

- تلعب دورا كبيرا في تدريب الطلبة على حل المشاكل والمواقف التي تواجههم .

- تعمل على تنمية القدرات التحليلية والاستنتاجات للطلبة .

- تدفع الطلبة وتزيد من رغبتهم في البحث والتحليل وجمع المعلومات .

* الانتقادات الموجهة لطريقة حل المشكلات :

- قد لا يتمكن الطالب من التوصل الى الحلول الصحيحة وهذا سوف يؤثر على حالتهم النفسية وعلى قدراتهم الذهنية وعلى مستواهم العلمي .

- قد لا تكون المعلومات التي اكتسبها الطلبة من البيئة المحيطة والمعلومات التي قاموا بجمعها كافية للوصول الى الحلول الصحيحة .

- ان هذه الطريقة قد لا تسمح للطلبة من فهم المادة الدراسية بشكل مفصل ودقيق لان الطلبة قد يسعون الى الوصول الى اي حل يعتقدون بانه الحل الصحيح ولكنه قد لا يكون متكامل وبذلك فانهم سوف يكتسبون معلومات ناقصة وغير كافية .

- ان عدم امتلاك المعلم القدرة الكافية على اثارة المشكلة واعطاء التوجيهات والارشادات المناسبة سوف يؤثر بشكل سلبي على مستوى اداء الطلبة .

- عند توصل الطلبة الى الحلول الصحيحة قد يجعلهم يشعرون بتفوقهم على معلمهم وهذا سوف يقودهم الى حالة التباهي والغرور وعدم الالتزام بتوجيهات وارشادات المعلم .

.....

- ابراهيم ، مجدي عزيز ، (2004) ، استراتيجيات التعليم واساليب التعلم ، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية ، ط / 1 .

- الألوسي ، اكرم ياسين محمد ، التدريس (مفاهيم - أسس - نظريات - نماذج - طرائق - تخطيط) العراق ، ط /1 ، مطبعة اليسر ، 2021 .